[293] الفائدة العاشرة: في بعض ماروي عن الحكماء والملوك والاكابر من التوصية بالصبر. قال بعض الحكماء: انك لن تنال القليل مما تحب الا بالصبر على الكثير مما تكره. وقال آخر: بالصبر على مرارة العاجل ترجى حلاوة الاجل. وقال آخر: أفضل العدة، الصبر على الشدة. وقال آخر: الصبر كإسمه، وثمرته ثمرته. وكتب رجل الى أخيه: الصبر مجنة المؤمن، وسرور الموقن، وعزيمة المتوكل، وسبب درك الحاجة، وانما يوفى الصابرون اجورهم بغير حساب. وقال ارسطا طاليس في الحكم التي علمها وكتبها للاسكندر: لا ينبغي للعاقل أن يحزن لامرين: أن يكون ما أتاه من المكروه له مدفع فيحتال له بقلب غير مشغول بحزن، وان لم ير لما أتاه وجها ولا مدفعا ألزم قلبه الحيلة للصبر، الخ. وقال أو شهنج في وصيته لولده وللملوك: واعلم ان التمتع في ايام طويلة يوجد بالصبر على ايام قليلة، الغنى الاكبر في ثلاثة اشياء: نفس عالمة تستعين بها على دينك، وبدن صابر تستيعن به في طاعة ربك، وتتزود به لمعادك وليوم فقرك، وقناعة بما رزق ا بالييأس عما عند الناس - الى ان قال -: والصبر احتمال الامور المؤلمة، والمكاره الحادثة، - الى ان قال -: الكمال في ثلاث: الفقه في الدين، والصبر على النوائب، وحسن التقدير في المعيشة، ويستدل على تقوى المرء بثلاث: التوكل فيما لم ينل، وحسن الرضا بما قد نال، وحسن الصبر عما فات، ذروة الايمان اربع خلال: _____